

أ.د. علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (63)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى باب لا يقول عبدي وامتي. وفي الصحيح عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

00:00:01

لا يقل احدكم اطعم ربك ربك. ولن يقول سيدني ومولاني. ولا يقل عبدي وامتي ولن يقول وفتاتي وغلامي. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن والاه اما بعد. فيقول الشيخ رحمة الله في كتاب التوحيد باب لا يقول عبدي -

00:00:25

وامتي والشيخ محمد رحمة الله في هذه الترجمة يتتشابه مع الامام البخاري في ترجمته فان الامام البخاري في كتابه الجامع الصحيح اكثر ترجمته على هذا النحو استنباط جملة من الحديث المترجم عليه بالباب فيترجم عليه البخاري بلفظه. الدال على فقهه لهذه الترجمة -

00:00:55

واحيانا يترجم رحمة الله بباب لا يجعل تحته شيئا. باب وحدثنا فلان واحيانا نوع ثالث انه يترجم بباب حديث ليس على شرطه معنى انه يجعل الترجمة على حديث ليس على شرطه مما يكون ادل في فقه الباب. ولهذا شابه -

00:01:25

الشيخ محمد بن عبد الوهاب الامام البخاري في صحيحه. وما يذكر عن احد علماء الدعوة واظنه الشيخ سعد ابن عتيق ويقال انه الشيخ القصير رحمة الله انه درس في الهند في دلهي -

00:01:55

على شيخ من شيوخ اهل الحديث. وكان لا يترك مناسبة الا ويسب فيها شيخ الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب بناء على الدعایات المغرضة المتعلقة بناء على الدعایات المغرضة المتعلقة بالشيخ. سبق مرة هذا التلميذ شيخه في طريقه -

00:02:15

وقف عند صاحب مكتبة فاخذ منه نسخة من كتاب التوحيد بعدما جردها من غلافها. واستشار شيخه لما اقبل عليه في شراء هذا الكتاب. فطالعه الشيخ قال اظن هذا مختصر من مختصرات كتاب التوحيد في البخاري قال هذا هو كتاب التوحيد للمؤلف النجدي الذي تسبه -

00:02:45

في بدء درسكم ونهايته. محمد ابن عبد الوهاب. فتأسف الشيخ على هذه العجلة والانحراف وراء الدعایات المظللة وانقلب وانقلب مسبته للشيخ الى دعاء له وترحم عليه في بدء دروسه يقول الشيخ هنا باب ويجوز ان يقول باب لا يقول بالصلة. ويجوز ان يقال -

00:03:15

الباب لا يقال او لا يقول عبدي وامتي مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد ان كتاب التوحيد مبني على تعظيم الله عز وجل وعبوديته. ومن ذلك تعظيم اسمائه وصفاته واحترامها واجلالها. فان احترام اسماء الله وصفاته وتعظيمها من توحيد الله. وسد الطرق -

00:03:45

وسائل الموصلة الى الشرك ولو كان بالالفاظ من مقاصد هذا الكتاب. ولهذا نهى صلى الله عليه وسلم ان يقول العبد اطعم ربك وظأ ربك او يقول عبدي وامتي تعظيميا لله عز وجل وادبا معه -

00:04:15

بعدا عن الشرك في وسائله وذرائعه واسبابه. فهذا الباب حماية وايضا هو لتحقيق ادب والاحترام والاجلال والتعظيم لجناب اسماء الله وصفاته. فهو العبد فهو سبحانه رب والخلق له عبد باب لا يقول عبدي وامتي. واختيار الشيخ هذه اللحظة في الحديث دون قوله اطعم ربك وظي ربك -

00:04:35

لأن هذه اللحظة التي اختارها أدل على المقصود في توحيد الله. لو قال باب لا يقول اطعموا ربك وابدأ ربك اذا كان الشيخ موفقاً.
لكنه اتى باخر جملة بالحديث ولا يقل عبدي وامتي لأن الرب في الربوبية - 00:05:09

واما عبدي وامتي فمتعلقة بجناب الالهية والالهية منظمنة لتوحيد الربوبية ولهذا قد يأتي السؤال لماذا اختار الله لفظة الاخيرة في الحديث ولم يختار لفظة الاولى؟ نقول لمعنى توحيد العبادة وهو توحيد الالهية - 00:05:29

ولهذا كان رحمة الله فقيها حتى في اختياره لهذه الترجمة. وسبق يا ايتها الاخوة غير مرة بيان ان فقه الشيخ في ترجم كلاماً ان فقهه في حسن انتقاء الآيات والاحاديث وترتيب بعضها على بعض. كما ان فقهه في ترتيب كتاب - 00:05:49

توحيد بعضه على بعض. كما ان فقهه في المسائل ومناسبة هذا الباب لما قبله ظاهرة فإن الابواب السابقة وهذا البو وما يليه كلها في سياق تعظيم واحترام واجلال اسماء الله وصفاته - 00:06:09

وبنى هذه الترجمة على حديث واحد في الصحيحين. قال باب لا يقول عبدي وامتي قال وفي الصحيح يعني في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك - 00:06:29

ربك وليقن سيدني ومولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقن فتاتي وغلامي العبودية لله عز وجل توحيد. ولابد منها اذ من لم يكن لله عبداً كان لغيره عبداً. من لم يكن عبداً لله كان عبداً لغير الله. ولهذا قال ابن القيم هربوا من الرق الذي خلقوا له - 00:06:49

النفس والشيطان. نحن خلقنا لعبودية لرق هو لله جل وعلا كما في آية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. من لم يكن لله عبداً كان لغيره عبداً. وبالتالي ولا يخرج بحال من الاحوال عن نطاق العبودية. فإن اراد الخروج من نطاق العبودية الى مقام - 00:07:19

صار والعياذ بالله اكفر الكافرين. واعظم الظالمين كما حصل لفرعون وهامان وقبلهما ابليس والعبودية يا اخوانى نوعان. عبودية كاملة. وعبودية ناقصة العبودية الكاملة هي شأن الانبياء عليهم الصلاة والسلام. والكميل من المؤمنين. والعبودية الناقصة التي حصل

النقص بسبب - 00:07:49

فالمحركون ناقصون في العبودية لما صرفوا حق الله وعدلوا به لغيره. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. اي عدلوا عن حق الله بالتوجه فجعلوه لغيره - 00:08:19

وهناك عبودية ناقصة المشتملة على اطيان الكبائر تضييع الفرائض والوقوع في المعاصي و摩وجة في سخط الله. اكملاً عبد اكملاً رتبة يدركها العبد في الدنيا ان يكون لله عبد الكمال العبد في الدنيا ان يكون لله عبداً. ولهذا وصف الله الملائكة بقوله بل عبد مكرمون - 00:08:39

وصف نبينا عليه الصلاة والسلام في اشرف المقامات بقوله في مقام الاسرة سبحان الذي اسرى عبده في مقام التنزيل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:09:10

في مقام الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه في مقام التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من في مقام الشفاعة قال الانبياء اذهبا الى محمد عبد - 00:09:27

غفر له ما تقدم من ذنبه عليه الصلاة والسلام قال وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه اي في الصحيحين ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم اطعم ربك وظأ ربك - 00:09:46

لاحظوا الظمير لما كان للمخاطب ربك فهذا حرام سواء جاء في باب الوصف او في باب التطمئن اطعم ربك وظأ ربك على جهة المخاطب فهذا حرام وهذه الالفاظ نهي عنها وان كان يجوز اطلاقها لغة كما سيأتي لماذا؟ تحقيقاً لكمال التوحيد - 00:10:04

وسداً لمنقصاته من ذرائع الشرك ولهذا هذا الباب والذي يليه والذي بعده في كمال التوحيد. في تحقيق كمال التوحيد الواجب اطعم ربك. الرب في اللغة هو الصاحب والمالك ولهذا الامور التي ليس فيها تكليف - 00:10:33

الدور والابل والاموال يجوز اطلاق الرب عليها. رب البيت. رب الدار. رب الابل. كما قال عبد المطلب انا رب الابل وللبيت رب يحميه اما ما كان مكلفاً فلا يجوز اطلاق الرب عليه - 00:10:58

رب الناس خاصة بالله رب العباد خاصة بالله الا على جهة التقيد اذا قيدها لأن يقول ايش رب الغلام اي صاحبه كما قال يوسف عليه

السلام انه ربى احسن مثواي - 00:11:19

هنا جاءت مقيدة ربى اي مالكى. الذى اشتراكي اذا غير اه المكلفين كالرقيق وامثالها لا يجوز اطلاق الرب عليها لهذا الحديث. اطعم ربک لا يقول احدكم اطعم ربک. وضئ ربک - 00:11:41

اما الابل والدور وغير التي ليس فيها تكليف فيجوز اطلاق الرب عليها من اهل العلم من قال ان هذا النهي للتحريم. وهذا ما جنح اليه المصنف رحمه الله عليه اكثرا اهل التحقيق. ان هذا النهي - 00:12:01

النهي ها هنا للاستحباب كما رأه واستحسنه الشيخ ابن سعدي - 00:12:21

وغيره كما في مقاصد التوحيد. قال ان هذا النهي للاستحباب لا للتحريم لماذا؟ لأن هذا خرج مخرج الادب. والتحفظ من الوقوع في اللفظ الموهم لقول الله جل وعلا عن يوسف انه ربى احسن مثواي - 00:12:42

والادلة تؤخذ جميعا الحقيقة يجاب عن ذلك بان يقال ان لكل اضافة في مقامها ما يناسبها اذا كان المخاطب فلا يصح ان يقال اخدم ربک احمل ربک وظأ ربک اطعم ربک لأن النهي فيها صريح. لا يقل احدكم اطعم ربک ربک. اذا كان على جهة ظمير - 00:13:07

سماء جانب الوصف او بالمعنى. اما اذا اضافه الى نفسه الى ياء المتكلم هذا ربی فيقال فيها تفصيل. اذا كان من باب الخبر فهذا جائز. يقول العبد هذا ربی يعني سبدي فهذا جائز مع الكراهة وان كان القول بالتحريم اظهر. النوع الثاني - 00:13:36

ان يكون من باب اه النداء يا ربی ينادي الرقيق سبید يا ربی فهذا حرام. لأن هذا المعنى فيه احترام اسماء الله وتوحيده لاجل ذلك طيب النوع الرابع اضافة اه الرب الى الغير. رب فلان اي سبیده - 00:14:06

ومالكه بهذه جائزة جل وعلا وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم فاضاف العبادة لمن؟ للمخاطب والايامء للمخاطب. ومنه ما جاء في الصحيحين من قول النبي صلی الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة. قوله في عبده - 00:14:37

يخاطب هنا اضافة لمن؟ للمخاطب. وقد تكلم بها من تكلم بهذا الحديث لا يقول احدكم اطعم ربک ربک ولنقول سبدي ومولای اصل السيادة من الرفعة والسؤدد والكمأ السيد بان الدالة على الاستغراق لا يجوز اطلاقها الا على الله. كما جاء في الحديث لما قيل له - 00:15:07

للنبي صلی الله عليه وسلم يا سيدنا قال سيد الله. رواه الامام مالك وغيره. ولهذا ذهب مالك الى تحريم اطلاق لفظ السيد الا سبدي هنا ما هي مطلقة وانما بالاضافة. سبدي اي المرتفع علي بالحرية وانا - 00:15:38

عبد عنده ومولای المولى ذكر النwoي وغيره ان لها عدة معانی قریبة من ستة عشر معنی مما المولی القريب والمحب والمالک والمعتق انما الولاء لمن اعتق. يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:58

والقادد وامثالها. فالسيد مطلقا لا تصح الا للله. اما بالاضافة فجاءت سيد القوم كما في النبي سيد ولد ادم سيد الاوس سيد الخزرج. وكذلك مولای يجوز ان يطلقها من؟ الرقيق على سبیده. نسمع من بعض اخواننا اطلاق لفظ المولى على العالم - 00:16:18

يا مولانا وهذه لفظة مستكرهة وعند بعض اهل العلم محمرة ولهذا في حديث اه اه غزوة احد لما قال ابو سفيان لنا العزة ولا عزة لكم فقال النبي صلی الله عليه وسلم من يجيبيه؟ تعلمون انه قبل الغزو يحصل ماذا؟ الاستفزاز والاستحفاث بالكلام. قالوا ما نقول - 00:16:48

يا رسول الله قال قل والله مولانا ولا مولى لكم. الله مولانا ولا مولى لكم ولهذا المولى بالاطلاق هي لله عز وجل. وجاءت في الادلة اضافة المولى اضافة عامة العبادة كلهم مواد لله وجاءت بالمؤمنين انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا. ولا يقل احدكم - 00:17:16

عبدی وامتی هذا نهی ثانی. النھی الاول متوجه الى الارقاء. والعبيد والاماء. النھی الثاني متوجه الى من الى الاسیاد الى المالکین. ولا يقل عبدی وامتی وهذه اللحظة التي اختارها الشیخ على اللحظة الاولی. لتنظيمها - 00:17:46

لأنها نص في الالوهية. وتتنظمن الربوبية. ولا يقل عبدی وامتی. لأن هذا اللفظ انه هو رب هو معبدہ. ولا معبد لاحد الا الله. لأن هذا

معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله. ولا - 00:18:06

يقول احدكم عبدي وامتي على جهة الخطاب للنفس. فلان عبدي فلانة امتى. لان الجميع عباد الله واماء الله وليقل فتاي وفتاتي وغالامي وتأملوا في هذا المنهج النبوى لما نهى عن الشيء خصوصا مما - 00:18:26

يتعلق بالتوحيد اتى بماذا؟ اتى بعلاجه وبديله. كما مر لهذا نظائر كثيرة في هذا الكتاب. لا تنهى الشريعة عن عن شيء يتعلق بالعقيدة بالتوحيد. مما يخدشه او يخرمه او ينقضه الا ويأتي بالبدىء. كذلك في غير الشريعة - 00:18:46

في غير العقيدة من الشريعة احل الله البيع وحرم الريا. حرم الله الخمر واباح سائر الاشر بغير المحرمة فظاهر بهذا مناسبة هذا الباب لكتاب التوحيد والتفصيل في اظافة آآ العبد والامة الى - 00:19:06

والمحاطب والى المتكلم وان يضيفه ايضا الى غيره على ما مضى والله اعلم. نعم. قال رحمة الله فيه مسائل. الاولى النهي عن قول عن قول عبدي وامتي. نعم وامتي قدمها الشيخ في هذه الترجمة لماذا - 00:19:26

لأنها ادل على المقصود. وقلنا لماذا اختار الشيخ هذه اللفظة على قوله اطعم ربك؟ لأن اللفظة التي اختارها في ادل على المقصود في حماية توحيد الالهية. الذي هو في الحقيقة متضمن لتوحيد الربوبية. نعم. الثانية لا يقل العبد ربى - 00:19:46

ولا يقال له اطعم ربك. مع انه يطلق عليه ربى بمعنى مالكه. لكن لما كانت اللفظة فيها ايهام. وفيها اشكال حمى عليه الصلاة والسلام حمى التوحيد ولما كان الرب لفظ يليق بالله جل وعلا ناسب الا يشاركه فيه غيره. كما قال جل وعلا كل يا عبادي الذين - 00:20:06

الذين اشرفوا على انفسهم. فلا يقول العبد هذا عبدي. ولان العبد لو قال عبدي وامتي فيها نوع تعظيم وتفحيم لنفسه وهذا يورثه الكبر الذي هو منازعة لله جل وعلا. في كبرائه وعلوه. نعم. الثالثة تعليم الاول - 00:20:30

والتعليم الاول قول فتاي وفتاتي وغالامي. نعم الاول الذي قيل له لا يقل عبدي وامتي جاء بالبدل. فتاي تأتي وغالامي. نعم. الرابعة تعليم الثاني. هل يقول غالامي غلامتي؟ لا الامة لما كانت تطلق على الرقيقة لا يقول امتى. لأن المرأة امة الله عز وجل - 00:20:50

كما ان الذكر عبد الله ويشتركان في وصف العبودية. نعم. الرابعة تعليم الثاني قول سيدى ومولاي. لا يقل اطعم ربك يقول اطعم سيدك اطعم اسق ربك يقول اسق مولاك. لماذا سمي السيد مولى؟ لأنه ندب في الشرع - 00:21:20

الى ان يمن على هذا الرغيف بالعتق. فإذا من عليه بالعتق كانت له ها؟ الولاية عليه. قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين انما الولاء لمن اعتقد. وفي آآ الميراث آآ والزو والمعتق - 00:21:43

ولائي لما قال والوارثون من الرجال عشرة. اسماؤهم معروفة مشتهرة. الابن وابن الابن مهما نزل. والاب والجد له وان علا والاخ من اي الجهات كان قد انزل الله به القرآن وابن الاخ المدلى اليه بالاب فاسمع مقالا ليس بالمكذب - 00:22:03

والزوج والمعتق ذو الولاء. ذو الولاء صاحب الولاء. على هذا الذي اعتقده. والزوج والمعتق ذو الولاء والمعتق ذو الولاء وجملة الذكور هؤلاء. نعم. الخامسة التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ. ولهذا المسألة الخامسة هي مناسبة هذا الباب للتوحيد.

التنبيه للمراد وهو تحقيق التوحيد لله في الالفاظ. قد - 00:22:23

يقولها الانسان ما يقصدها لكنه يحتم عليه ان يعني بذلك في لفظه كما يعنيه في قصده. لو قال اطعم ربك وما اقصد ربك اعبده لكن ربك سيدك نقول هذا اللفظ خطأ. وان كنت لا تقصدك. لان هذا من تحقيق التوحيد في الالفاظ. يعني الفاظ - 00:22:53

المستعملة في اللغة العربية وان كانت جائزة يطلق الرب على المالك وعلى المتصرف وعلى الصاحب. ان رب الابل اي صاحبها ومالكها وللبيت رب يحميه ان تسمى رب الدار. رب المال اي صاحبه ومالكه. لكن آآ - 00:23:13

صيانة هذه الالفاظ تحقيقا لتوحيد الله وحماية عن الوهم والغلط. والا كما قال الله جل وعلا عن يوسف اذكرني عند ربك. لكن السياق ما يحتم ما يعني من المعاني القبيحة - 00:23:33

اذا قول اطعم ربك وظئ ربك. او قوله فلان رب فلان على جهة الخطاب. لعن جهة الخبر هذا ممن نهت عنه الشريعة لانه سوء ادب مع الله في لفظ يوهم. نعم. باب لا يرد من - 00:23:53

قال الله وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيده و من سأله

فاعطوه. ومن دعاكم فاجيبوه. ومن صنع اليكم معروفا فكاففوه - [00:24:13](#)
ان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى ترون انكم قد كافئتموه. رواه ابو داود بسند صحيح وهذا الباب كالباب الذي قبله.
مناسبة للتوحيد احترام اسماء الله عز وجل - [00:24:33](#)

واحترام صفاته وان هذا الاحترام باللفظ وبالفعل من كمال ايش ؟ التوحيد. لان الاحترام قام على التعظيم وفيه ايضا مناسبة اخرى ان عدم اجابة السائل بالله تدل على تنقص تعظيم الله عز وجل. وتنقص تعظيم الله - [00:24:53](#)

ينقص في التوحيد بقدر ما قام في قلب هذا المتنقص. وفي هذه الترجمة ايضا مشابهة لصنيع المؤلف للامام البخاري وتطلق هذه الترجمة على ثلاثة آآ جهات. باب ثم يسكت. لا يرد - [00:25:13](#)

وسأل بالله وجه ثانٍ باب لا يرد من سأله بالله. باب لا يرد. واللام في قوله لا هي لا نافية. ولهذا جاء الفعل المضارع بعدها مضموم. لو كانت لا النهاية لك جاء الفعل - [00:25:33](#)

ايش ؟ مجزوما ولا النهاية تتضمن النفي كل نفي يتضمن النهي كل نفي فانه يتضمن النهي. باب لا يرد من سأله بالله. السؤال على نوعين ان يسأل بالله لفظا كما مر معنا في حديث الثلاثة الاقرع والابرص الاعمى - [00:25:53](#)

لما اراد الله ان يبتليهم بعث ملكا فقال اسئلك بالذى اتاك شعرا حسنا او اتاك جلدا حسنا اورد عليك بصره فهذا سؤال بالله اسئلك بالذى والسؤال بالله هل هو قسم او ليس بقسم فيه التفصيل الثاني. النوع الثاني السؤال بالله اي يشرع الله - [00:26:23](#)

اما اذن الله به. كما يسأل الفقير بالله ان يعطى من الزكاة. ان يعطى من الزكاة او من السبيل يسأل بالله ان يعطى حقه يعني يسأل بشرع الله بما اباحه الله في شرعه. طيب - [00:26:53](#)

هل يجوز ابتداء ان يسأل الانسان بالله في كل امر؟ الجواب لا. الا لداع او لحاجة والا كان هذا السائل بالله مستهينا بالله لما سأله في كل امر ولو كان امرا - [00:27:13](#)

لا يليق به. اذا يجب تعظيم الله من ايه؟ من جهتين من جهة السائل نفسه الا يسأل بالله الا على امر يستحقه وله حاجة اليه كما سيأتي. ثانيا على المسؤول له. ان لا يرد من سأله بالله كما سيأتي في تفصيلها - [00:27:33](#)

قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأله آآ فاعطوه ومن استعاد بالله فاعيذوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكاففوه فان لم تجدوا ما تكافئونه - [00:27:53](#)

له حتى تروا انكم قد كافئتموه في بعض النسخ بعض حتى ترون انكم قد كافئتموه عدم اجابة السائل بالله. وش حكمها؟ اختلف العلماء فيها الى اقوال ثلاثة. القول الاول بانها حرام - [00:28:13](#)

رد السائل بالله مطلقا مسائلنا بالله فحرام ان نرده مطلقا. القول الثاني ضد الاول انه جائز مطلقا القول الثالث بالتفصيل والتفصيل كما ذهب اليه ابن تيمية رحمه الله يقول ان سأله معينا - [00:28:35](#)

اسألك يا شيخ عبد الله بالله ان تفعل لي كذا فسأل معينا لامر يحتاجه ويقدر هو ان يعينه ويؤدي له فيجب عليه ان يجيبه اما اذا سأله مطلقا غير معين فعنده اجابته مستحبة وليس واجبة. الشيخ مثال على غير معين - [00:28:59](#)

اسألكم بالله يا اهل المسجد انكم تساعدوني. هنا ما عين معين وانما مطلق. اسئلكم بالله يا اهل العزيزية يا اهل الرياض فهنا ما عين معينا وانما اطلق فهنا استحباء اجابته مستحبة واجبة - [00:29:22](#)

قال من سأله على هذا هناك حالات لاجابة السائل الحالة الاولى ان يسأل مما له فيه حق من انسان معين وهو له محتاج وعند المعين القدرة على اجابته فيجب عليه ان يجيبه. يجب عليه ان يجيبه. قال ومن صورها اذا سأله محتاج - [00:29:43](#)

فquier انسان عنده ما زاد عن حاجته من مال من غيره اذا سأله امرا يزيد عن حاجته سأله بالله مع حاجة السائل يجيبه. طيب اذا سأله وهو ما هو بمحتاج. وانا عندي زيادة عن حاجتي - [00:30:13](#)

ليستكتر هو هل تجب عليه اجابته؟ الجواب لا تجد به. علي اجابته. وحديث الثلاثة حقيقة يفسر هذا الموضوع ويبينه لان هذا الذي جاءه الملك جاءهم على صورهم وانه منقطع يعني محتاج ظهرت عليه الحاجة - [00:30:33](#)

المسكين وابن سبيل ولا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي اتاك شعرا حسنا او جلدا حسنا او رد عليك بصرك. فيما عدا ذلك اذا كان مساء الخير محتاج اجابته مستحبة. وهو اثم اذا سأله على امر لا يليق من توافق الامور - [00:30:53](#)
لانه بهذا السؤال بالله انقص جناب الله عز وجل قال من سأله فاعطوه. ومن استعاذه بالله الاستعاذه طلب اللياقة والاتجاء. استعاذهكم بالله اسألهم بالله انك تعيدوني من هذا الظالم. وكانت عندي القدرة. وسائل سؤالا معينا وهو محتاج يجب علي ان -

[00:31:23](#)

اجيبيه واعيذه لانه استعاذهني بعظيم وهو الله انظروا يا اخوانى الى ما جاء في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل على امرأة قالت اعوذ بالله منك ايش قال عليه الصلاة والسلام - [00:31:51](#)

قال لقد عذت بعظيم الحقي باهلك عزتي اي طلبت الاستعاذه بعظيم اعوذ بالله منك وهذا من كمال تعظيم النبي لله وهو من قرادة المرأة ونقص حظها يا اخوانها كما يقال عقلها مبرود او مبرودة - [00:32:09](#)

لأنها استعاذه بالله من النبي عليه الصلاة والسلام قال قد عذت بعظيم الحقي لاهلك اذا اعادة من استعاذهنا بالله كذلك كاجابة من سألنا بالله دائرة بين الوجوب وبين الاستحباب بحسب حال من - [00:32:36](#)

والمستعاذه آمنه طيب هل هذه من الاقسام على الله قالوا ان من سأله هذا فيه معنى القسم فيه معنى القسم بأنه يقول اقسم بالله لتعطيني كذا لكن اذا لم - [00:32:55](#)

يتتحقق له مراده فانه لا يجب فيه الكفارة ومما يدل على انه قسم او فيه معنى القسم قوله بالله ومن دعائمك فاجبواه. والدعاء الى وليمة او عزيمة وهي على نوعين من جهة الوجوب - [00:33:22](#)

النوع الاول دعاء يجب اجابته. وهي وليمة العرس التي جاء فيها النص عن النبي صلى الله عليه وسلم ان خير الطعام طعام الوليمة يجابت اليها من يأبهاه ويمنعها من يستحقه. وقال عليه الصلاة والسلام اذا دعيتم فاجبوا فمن كان صائما -

[00:33:45](#)

صلی فليدعوا ومن كان مفطرا فليجب. اي يجب الدعوة النوع الثاني في اجابة الدعوة. ولهذا يقال ان ان دعوة الوليمة واجبة. اذا عين من يدعوه اليه قال وتكون مستحبة متى؟ اذا كان فيها مشقة على المدعو لأن يسافر من بلد الى بلد او يتعارض مع واجب عنده -

[00:34:06](#)

عندئذ اجابته مستحبة ليست لازمة. وتكون اجابة الدعوة والوليمة محمرة اذا اشتغلت الوليمة على منكر غناء محرم او رقص محرم او لبس محرم. او منكر لا يستطيع ان يزيله او ترتب على اجابته تفويت محرم - [00:34:33](#)

مثاله انسان موظف بالليل في وظيفة يقول والله انا بروح للزواج معزوم على زواج. يضيع الواجب لاجل الوليمة هذا يترب على اتيانه ايها تفويت محرم قال عليه الصلاة والسلام ومن لم يجب خير الطعام طعاما وليمة يدعى اليها من يأبها او يمنع عنها من -

[00:34:53](#)

يطلبها ومن لم يجب فقد عصى ابا القاسم او فقد عصى الله ورسوله بحسب الروايات الفقهاء يقولون الا دعوة الجفلة فانه لا يجب لا يتعمى الوفاء بها دعوة الجفلة مشهورة عند البوادي وعند بعض الاطراف - [00:35:19](#)

الله يحييك يا جماعة على عرس فلان يدعو اهل المسجد هنا اجابة الدعوة مستحبة ليست واجبة بمعنى انه لو لم يجب لما اثم لانه ما دعاه دعوة مخصوصة تأتينا مسألة يا اخوان الدعوة الان بالبطاقات - [00:35:41](#)

ها برقاء والكروت للفرح. او بالجوالات بالرسائل او بالایمیل نقول هذه الدعوة اذا جاءتك ببطاقة او برسائل جوال او بایمیل فيها التفصيل ان كان يغلب على ظنك ان فلان يعنيك ويعينك بهذه الدعوة فتكون واجبة الا بالاحوال السابقة التي مرت معنا يترب عليها سفر او - [00:36:01](#)

مع واجب او اشتغال بما هو اهم او اشتمل على منكر واما ان غالب على ظنك انها رقاء او رسائل يعطي امر لجميع من من عنده في القائمة في ايميله ولا في جواله ولا فهذه اجابتها مستحبة - [00:36:28](#)

وبقية الدعوات كلها غير دعوة العرس وليمة العرس اجابتها مستحبة لان من حق المسلم على أخيه اذا دعاك فاجبه طيب ما هي دعوة العرس التي تجب ما هي بدعوة الزفاف وانما دعوة كتب الكتاب - [00:36:47](#)

الملكة هذى التي تجب. فان اشتهر انه في الملكة ما يعلمون وليمة وانما الوليمة للزواج ينسحب لها عند حكمها قال ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه المعروف كل فعل او خلق او قول - [00:37:08](#)

يمدح عليه فاعله ولهذا هو اسم جنس يشمل اسباب الخير كلها. فكافئوه والمكافأة مجازة. كما قال الله جل وعلا هل او الاحسان الا الاحسان وكما قال جل وعلا جزاء وفاقا - [00:37:31](#)

ولهذا قالوا الجزاء من جنس العمل ومكافأة المعروف بمعرفة مثله هذا خلق الكرام كان النبي عليه الصلاة والسلام يقبل الهدية ويكافىء عليها او احسن منها يكافىء عليها يعني يقابلها لان المكافأة من افعال الاشتراك. ولهذا قال في الحديث فيما رواه البخاري ليس الوacial بالكافىء - [00:37:51](#)

وكافي يعني ولما وصلته وصلك لما زرته زارك لما اتصلت عليه اتصل عليك ردها لك. ليس الوacial بالكافىء انما الوacial الذي اذا قطعت رحمه وصلها اكثر الناس منهجه عنده انه اذا اهدونا نهديهم. اذا عطونا نعطيهم - [00:38:17](#)

جو زوجنا نجي زواجهم عزونا نعزيمهم. هذى مكافأة. وصاحب الخير هو الساپق بالمعروف فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له اذا الدعاء عندما لا يستطيع ان يكافئه ان يجازيه بمثل ما عمل - [00:38:42](#)

هنا يدعوا له حتى تظنووا تتيقنوا انكم قد كافيتموه. ولهذا جاء في الحديث من صنع اليه معروفا فقال جزاكم الله خيرا فقد ابلغ بالثناء. لان قول جزاكم الله خيرا دعاء من الله ان يجزيكم كل - [00:39:03](#)

كل خير وخير نكرة في هذا السياق وتشمل كل خير وهذا يا اخوانى الكرام وديننا جاءنا على تعليمينا مكارم الاخلاق محاسن الفعال والتحذير من من مكاره الاقوال والافعال وسیء المعاملات - [00:39:23](#)

لا يهمل المكافأة على المعروف الا اللثيم. واللؤم خلق خسيس بيتلئ به ضعيف القلب او ضعيف العقل او ضعيف النفس او سیء الاصل ما زال الناس يأنفون من خلق اللئام وفعاليهم واقوالهم - [00:39:48](#)

واللؤم يا اخوانى اجمع ما يكون في معناه ما قاله الاول. انك ان اكرمت الكريم ملكته. وان اكرمت اللئيم تمردہ وللاسف هذه الصور في اللؤم منتشرة. وذائعة حتى عند بعض من ينتسب للطلب او ينتسب للدين للاسف الشديد - [00:40:15](#)

والفقهاء رحمهم الله ذكروا صورا من اللؤم فيما يتعلق بخوارم الشهادة وما زال المتحدثون في الاداب الشرعية يعنون بهذا الامر وبيانه وتفصيله وبعض الناس يمنعه عن اللؤم دينه وهذا موفق - [00:40:41](#)

ومنهم من يمنعه عن اللؤم اصله. وبئس من تظاهر ظعف دينه مع ظعف اصله حتى وقع في اللؤم وهو يشعر او لا يشعر من اللؤم ان تحسن الى انسان او صديق او زميل ثم يقابل معروفا بالاسوء - [00:41:01](#)

هذا لؤم في الطباع وفي الخلق وهو معصية لله عز وجل واللئيم يا ايتها الاخوة اللئيم الذي هو رديء النفس خسيسها لا يزداد بمعرفتك اياد الالؤما مثل اعزكم الله الكلب - [00:41:24](#)

ان هربت منه زاد نباحا وان وقفت له خشيك وخافقك لكن هل يضر السحاب نباح الكلاب تحتها؟ لا يظهره وهذا مما يتغير علينا ان ننتبه له. اذا ادي لك بالمعروف فكافى عليه فان هذا هو محتم دينك بامر نبيك عليه الصلاة - [00:41:49](#)

والسلام. والله جل وعلا يعطي على على القليل الكثير ويتمدح بذلك سبحانه الى عباده هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ جزاء وفاقا وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام واحذر من اللؤم ومقابلة آآ المعروف - [00:42:12](#)

بعدم المعروف واردا من ذلك باللؤم وهو بالاسوء. حيث لا يهمل المكافأة على المعروف الا اللئام من الناس المقصود ان من سأل بالله فيعطي ومن استعيذ بالله يعاذه. وان هذا من كمال التوحيد واحترام اسماء الله لذلك - [00:42:36](#)

رواه ابو داود والنسائي بأسناد صحيح. نعم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى اعاذه من استعاذه بالله نعم الثانية اعطاء من سأل بالله من سأل بالله يعطى وقد مضى التفصيل فيه في بيان حالات السائل وحالات المسؤول وهكذا يقال في المستعيذ - [00:42:55](#)

كلمات الله من سأء بالله اء، اكد سؤاله بالله، فهنا - 00:43:19

الحكم في اجابتة دائرة بين الوجوب وبين الاستحباب. فان اجابه في حالة الاستحباب فهذا من تعظيمه الله عز وجل نعم الثالثة اجابة الدعوة احابة الدعوة لقوله ومن آآ اذا دعا وآآ ومن دعاك فاحببوه. آآ الاعادة آآ اعادة من استعذنا - 00:43:43

أو اجابة من سألنا بالله في هذين الامرین تعظیم الاستعاذه بالله. وتعظیم السؤال بالله. وان هذا من کمال التوحید نعم الرابعة المكافأة
عل. الصنوعة. ومن صنع البکم معه ما فی: ش طبة مع وفا نکة ف. ساٹ الش ط تشما - 06:44:00

٤٤,٠٠ على الصيغة. ومن صنع اييم معروفا من سرطيه. معروفا تدره في سياق اسرط سمل -

كل معروف صغير او كبير ولا يزال المعروف يبقى على الکريم حتى يموت بل وعلى اولاده ولهذا ابناء الکرام ينظرون الى معروف صاحب على ابيهم او على امهם او على قریبهم. يبقى لهم رقا في قلوبهم - 00:44:26

نحو الخامسة: الاعلام وكافية اهـ: اهـ: قدـ: ۱۳۱۵ـ: الاعلام وكافية اهـ: اهـ: قدـ: ۱۳۱۵ـ:

المكافأة لكنه يجاوب بالدعاء - 00:44:47

ولهذا يقول كروات فلان جزاك الله خير. وهذا

ولهذا يقول كروات فلان جزاك الله خير. وهذا ما يكفي. الدعاء اذا لم تقدر على الاجابة. اما اذا قدرت على مكافأة فكاففه مع الدعاء له.

لقوله فان لم تجدوا ما تكافئونه عاجز. ما بيده مقدار مكافاته فليدعوا له - ٤٥:٠٣

السادسة قوله حتى ترون انكم قد كافأتموه. يعني ما مبلغ الدعاء؟ ما حده؟ تدعوا الى ان ترى وتبين يغلب على ظنك او او تتيقن انك

00:45:23 اتیت له بحقه الكرام لا يزال يدعو لمن احسن اليه حتى يموت -

في الحديث من صنع اليه معروفا فقال جزاكم الله خيرا فقد ابلغ بالثناء. لانه دعا دعاء جاماها لمن احسن اليه بالمعرفه اه نأخذ الباب

هذا ولا نقف عليه يا اخوان - 45:45:00

نحو علیه - 00:46:02